المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 12643
الصفحـات : 80 المسلسل : 402

ملف صحفي

خادم الحرمين الشريفين بمنطقة تبوك

راعي البناء والتنمية

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	11-05-2007	العـــدد :	12643
الصفحـات :	80	المسلسل :	402

في البدء.. قال: (إنني أتولى المسؤولية وأشعر أن الحمل ثقيل والأمانة عظيمة أستمد العون من الله وأسأل الله سبحانه أن يمتحني القوة على مواصلة السير بالنهج الذي سنه المؤسس الملك عبد العزيز (رحمه الله) واتبعه من بعده أبناؤه الكرام وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ من القرآن دستورا والإسلام منهجا وأن يكون شغلي الشاغل، إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة، ثم التوجه إليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وأن لا تبخلوا علي بالنصح والدعاء).

كان هذا مستهل عهد مزدهر بالعطاء والنماء يزينه صدق النية من الأب القائد يعانقه صدق الولاء للقائد وعمق الانتماء للدين والوطن..

هذه الأرض الطيبة منبت الرجال العظماء أمثال عبد الله بن عبد العزيز الذي يسير على منهج ومسيرة العدل والحق منذ عهد عمر بن الخطاب وتفقد أحوال الرعية والتماس هموم الإنسان في مواقع مختلفة من الوطن.. هذا الإنسان الذي جسد صورة التلاحم بين المواطن والمسؤول بل وممن هو في قمة الهرم من المسؤولية بدءا من تفاعله مع كل حدث في أرض الإسلام انتهاء بأبسط البسيط في أقصى جزء من شبه القارة (المملكة) التي كلفه الله بحمل أمانتها وهو أهل لها. فكان صورة صادقة لما هو يطمح أن يصل إليه في وطنه والمواطن على حد سواء بما يتميز به من أطروحاته الواضحة وجرأة مواقفه ونهجه خط الاعتدال والصراحة والوضوح.. إلى أن وصل إلى ما يصبو إليه الإنسان في هذه البلاد وما قدمه لها من منجزات ضخمة وتحولات كبرى في مختلف الجوانب.

هذه الشخصية القيادية وهذا الإنسان الذي يبهرك بما هو عليه من حنكة وقدرة على العطاء لأمته في مشارق الأرض ومغاربها حيث مساهمته في إرساء العمل السياسي والخليجي والعربي والإسلامي المعاصر جنبا إلى جنب مع صياغة تصوراته لتخطيط مستقبل هذا الوطن من خلال استتباب الأمن بالتصدي لظاهرة الإرهاب ومواجهته بخطاب الاعتدال والتسامح واحتواء كل هذا.

المواطن والوطن

وفي آخر الكلام.. السلطة مسؤولية جسيمة أمام الخالق والناس ويجب الوصول إلى الإنسان البسيط.. هذه السياسة التي انتهجها عبد الله بن عبد العزيز بتفقد كل أرجاء الوطن ليكون على مقربة من الإخوة والأبناء في شعبه الذي بادله الحب والولاء بالانتماء.. فقائد عربي يتسم بروح الفروسية والعطاء التي جبل عليها إنسان هذه الأرض الطيبة لن يكون مستغربا أو غريبا عليه أن يكون رجل العلم والاقتصاد.. رجل العطاء.. بكل قرية وكل مدينة في أرجاء هذا الوطن طالتها يد المجد بقدر ما أعطى لأناس بسطاء أملوا بهناءة العيش وأمان الاستقرار، فبني المدن الاقتصادية والصناعية.. وفتح الجامعات.. ولا فرق بين مدينة ومدينة.

الجوف ويومها التاريخي

الجوف البوابة الشرقية لأوروبا.. الخط الدولي للشام منذ القدم.. ومهد حضارات.. أرض الآثار.. وعطاء الزيتون والنخيل.. فاليوم يوم مشهود تاريخي لأبناء وأهالي الجوف للقاء لطالما مثل لهم الحلم والأمل.. هؤلاء الذين جبلوا على الكرم والشهامة والطيب. بقلوب مفتوحة مليئة بالحب والانتماء للوطن والولاء لهذا القائد.. الشيوخ والأطفال والرجال والنساء.. طال بهم الانتظار لاحتضان الوالد القائد يحمل معه تباشير النماء والخير يتمثل ذلك فيما سيدشنه من مشاريع وما سيخططه ببراعة لمرحلة جديدة تبدأ بها المنطقة عصرا ذهبيا يرفل بالنهضة أسوة بمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة، خاصة وأن الجوف مهيأة لأن يقام عليها العديد من المنشآت الاقتصادية والعلمية والعسكرية أيضا.. وهي تفتقر للكثير مما يجعلها تناهز مثيلاتها من المدن الأخرى فهي بيئة زراعية مثالية.

تحتاج لكثير من المشروعات التي تقوم على الزراعة والصناعة مثل إنتاج التمور والخضراوات وغيرها..

وهي مدينة سياحية تمتلئ بالآثار والمواقع التاريخية مثل مسجد عمر بن الخطاب وقلعة مارد وبئر سيري بسكاكا والرجاجيل وقلعة زعيل وبحيرة دومة الجندل التي تعتبر مثالية لإقامة الجلسات والملاعب التي يحتاج إليها أبناء المنطقة وكل هذا من شأنه أن يجعل منها وجهة سياحية مميزة خاصة وأن الجو يكاد يقارب المصايف العربية بها في فصل الصيف إلى جانب المشاريع التنموية الأخرى التي تحتاج إليها هذه البلاد.. كل هذا من شأنه أن يدخل المنطقة عهدا جديدا من التنوع والازدهار الاقتصادي الذي يحتاج إليه إنسان هذه البلاد على أن تتاح له الفرصة بالمشاركة خاصة وأن توجه القيادة فتح الأبواب لكل ما من شأنه الرقي بالإنسان نفسه حيث إنه هو الاستثمار الحقيقي الذي سيقود بناء هذا الوطن بعد أن يعطى الفرصة للمشاركة الفعالة في ملحمة البناء التي يقودها راعيها الأول الذي يربط القول بالفعل ويبادر كل يوم.. مع إطلالة كل صباح يبادر ليضع لبنة البداية أو يعطي إشارة البدء لانطلاقة وثابة يسهم من خلالها برفع وطنه لمصاف الأمم المتقدمة، وما هذه الزيارات الميمونة لتصريف شؤون الناس عن قرب والاطلاع على أحوالهم ولقاء النخبة والبسطاء على حد سواء إلا تجسيد لواقع نعيشه.

الجوف تفتح ذراعيها لاستقبالك سيدي خادم الحرمين الشريفين وصحبك الكرام.. ها هي ذي تزينت بأبهى الحلل لاستقبال فارسها المنتظر لقاء للتاريخ تتعانق فيه قلوب أهل الوطن حبا ووفاء لكم.

ترحب بكم الجوف بأهلها شيبا وشبابا.. بآثارها بكل سموق نخيلها تبادل الحب والوفاء يا ابن عبد العزيز وأنت أهله.

بدرية عيسى الريس

وكيلة المتوسطة الثانية بدومة الجندل